

الفائق في غريب الحديث

وعن أبي زيد : يقال : أراد فلان أن يُقِرَّ - بحقِّي فنَدَفَثَ في ذُؤَابَتِهِ إنسان حتى أفسده ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إِنْه كان إذا مرض يقرأُ على نفسه بالمعوذات ويَنذِفُث .

نفر عن حمزة بن عمرو و الأسلمي رضى الله تعالى عنه : أُنْفِرَ بِنَا في سَفَرٍ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة طَلَمَاء دَحْمَسَةَ فأضاءت أصبعي حتى جمعوا عليها ظهورهم قال أبو عبيدة : يقال : لَمَّا أَمْسِنَا أُنْفِرْنَا أي نَفَرْنَا ومنه أُنْفِرَ بِنَا أي جُعِلْنَا مُنْفِرِينَ يقال ليل دَحْمَسَ ودَحْمَسَ : أسود مُظلم وقد دَحْمَسَ دَحْمَسَةً وأنشد أبو عمرو لأبي نُخَيْلَةَ : ... فادَّرَعِي جِلَابَ لَيْلٍ دَحْمَسَ ... أسودَ دَاجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ .

نفس أَجِدُ نَفَسَ رَبِّكُمْ من قِبَلِ الْيَمَنِ هو مستعارٌ من نَفَسِ الْهَوَاءِ الذي يردُّه المتنفِّسُ إلى جَوْفِهِ فيبرد من حَرَارَتِهِ وَيُعَدُّ لَهَا أو من نَفَسِ الرِّيحِ الذي يتنَسَّمه فيستَرْوِحُ إليه وينفَسُ عنه أو من نَفَسِ الرِّوَضَةِ وهو طَيِّبٌ رَوَّاحُهُ الذي يتشمَّمُهُ فيتفرِّجُ به لما أنعم به ربُّ العزة من التنفيس والفَرَجِ وإزالة الكربة ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تَسْبِيُوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا من نَفَسِ الرِّحْمَنِ وقوله : من قِبَلِ الْيَمَنِ : أراد به ما تيسَّرَ له من أهل المدينة من النُّمْرَةِ والإيواء والمدينةُ يمانية